

# شرح مراقبي السعود للشيخ : عبدالرحمن بن علي المرشود الدرس

٩٤

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ناظر رحمنا الله وإياه. والجذب والجذب كبير ويرى للأكبر التلم وثلبا من درى والاعجمي فيه الاشتقاق كجبرائيل قاله الحذاق كذا اشتقاق الجمع مما افرد ونفي شرط مصدر قد عهد - [00:00:00](#)

وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق بعد ان تكلم عن تعريف الاشتقاق ذكر اهم اشتقاق من هذه الثلاث وهو الاشتقاق الاصغر او الصغير لانه هو المراد هنا وهو المراد عند الاطلاق اذا اطلق في الكتب - [00:00:19](#)

ذكر نوعين من الاشتقاق احدهما الاشتقاق الكبير والثاني الاكبر وهذا الاشتقاق من مبتكرات بالفتح بن جني قالوا انه اول من تكلم بهذا الاشتقاق ابن جني واستحسنه شيخه ابو علي الفارسي - [00:00:43](#)

لانه اشتقاق اه بناءه بن جني مبنا لم يعني تطاوعها اللغة كما قال اذكره الشيخ عبد السلام هارون في مقدمة كتاب مقاييس اللغة ابن فارس حينما تكلم ان اول من وضع الاشتقاق - [00:01:11](#)

والف فيه قال هو موجود في كلام الائمة السابقين الاصمعي قطرب غيرهما ولكن كتب فيه بن دريد ثم عاد بن فارس ثم قال فرأى ماء او نحو هذا الكلام ابو الفتح بن جني - [00:01:31](#)

هذا الاشتقاق الذي يسمى بالاشتقاق الاكبر على ان يرجعوا مشتقات الكلمة وافصلها يعني هكذا حكم ولكن ما طاوعت اللغة بن جندي كل كلمة يرجعها الى ستة اشياء ولكن نقول هذا ما طاوعته مواد اللغة في هذا - [00:01:52](#)

المقصود ان الاشتقاق الاكبر الذي عليه اهل العلم انهم وافقوا من جني على هذا الاشتقاق. لانه اتى بشيء واضح من كبار الحذاق وكبار اهل العلم اذكر ابن تيمية في ردع الرازي - [00:02:15](#)

اعتمد هذا الاشتقاق وذكره حينما كان يتكلم عن الاسم الصمد وجاء بالصمت والتصميت وذكر هذا الاشتقاق باسمه قال الاشتقاق الاكبر فما هو الاشتقاق الاكبر؟ قال والجذب والجذب كبير ولكن قبل ان ندخل بهذا خلط بعض اهل العلم بين الاشتقاق - [00:02:32](#)

وبين اشتقاق الاكبر هذا وبين القلب وبين القلب وهذا لا يتم ابدا. بعضهم قال الاشتقاق الاكبر هذا نوع من القلب والقلب اذا اردنا ان نذهب الى ما ذكر علماء الصرف لا يتم هذا الامر ابدا. لان القلب المقلوب لا يخرج عن مصدر المقلوب عنه - [00:03:02](#)

اما الاشتقاق الذي ذكره هنا كما ذكر هنا مثلا ذكروا مثلا اه الكلب وملكة هذي مقلوبة ترجع الى القوة والشدة. وما تبعه من الكلمات ترجع الى ست تقريبا ترجع هذه الى القوة - [00:03:28](#)

ويقصد ابن جني الا اشتراكه في معنى القوة فقط والا كل كلمة من هذه الكلمات لها معنى يخصه فالكلم غير الملك مثلا ولكن ترجع الى معنى القوة والشدة. فظن بعضهم هذا وهذا ظن خاطئ - [00:03:58](#)

فننظر الان ننظر في القلب ثم يتضح لنا الاشتقاق الكلمات المشهورة في كتب اهل الصرف ايس ويائس ليس مطلوب من يأس عيشة على وزن عفلا ويائسة على وزن قدمت العين على - [00:04:20](#)

الفاء ولكن ليس لك ان تجعل مصدرا لاي انسان فايس ويأسا مصدرهما وهو اليأس ما تقول ايسا ايسا واية ساء المقلوب اينهما والمغلول عنها يأس ايس ويأس مصدرهما اليأس ولكن حينما تأتي حتى نفرق بينهما - [00:04:47](#)

حينما تأتي للذي عندنا هنا الان اللي هو الاشتقاق الاكبر لا مشتركة في معنى القوة مثلا او سهولة اذا اتيت بكلمات تجتمع معنا السهولة.

كل واحد من هذه الكلمات له معنى ولها مصدر - [00:05:29](#)

فاذا ما له مصدر فهو اصل برأسه. لا يدخل تحت واما القلب المذكور عند علماء الصرف فالمقلوب الرادع للمقلوب عنه مصدرهما واحد فليس لك ان تجعل مصدرا للمقلوب يخالف مصدر المقلوب عنه - [00:05:49](#)

هذا مهم اذا من قد انكر اه محققون من اهل العلم كبار كابن السراج وغيره من اهل العلم قالوا ان القلب غير هو لغة هو لغة. هنا الان ننظر ما ذكر هنا - [00:06:10](#)

الجبذ والجبذ. الجبذ يقول لغة تميمية الجبذ لغة تميمية وقد تكلمت بها عائشة كما في الصحيح في صحيح البخاري حينما جاءت المرأة تسأل عن قص الحيض قالت فجبذتها هذي لغة تميمية - [00:06:25](#)

وقال هؤلاء هذي مقلوب من هذه اللغة ولذلك احسن صاحب النهاية اذكروه ذكر ذو قال وقيل انها مقلوبة كانه لم يرتضي ان تكون مقلوب بل هي لغة وهذه لغة وان كان - [00:06:50](#)

يشتركان في معنا واحد فاذا قال هنا ما هو اذا نمشي على ما ذكر هنا؟ قال والجبذ والجبذ والجبذ والجبذ كبير. ما هو الاستقالة الكبيرة؟ في تعريفهم وان تشترك الكلمة - [00:07:08](#)

في اصول الحروف ولكن تختلف في الترتيب مع الاتفاق في المعنى فجبذ اذا صح ان نقول انها ذا مأخوذة من جبذ مخالفة في الترتيب ووافقتها في المعنى هذا قول والجبذ والجبذ كبير - [00:07:26](#)

ويرى من درى سلما وسلبا لماذا؟ للاكبر ويرى من يرى فعل مظارع هو يرى فعل مظارع ومن فاعل ثم ذكر مثال الاكبر. ويرى للاكبر السلم وثلبا مندرا. فمن واضح انه فاعل يرى - [00:07:51](#)

ويرى من درى مثالا الاكبر الثلج والثلج فما هو الاشتقاق الاكبر هو الاتفاق في المعنى وفي بعض الاصول من الحروف انك ترى الان فلا ماء وثلب اتفقت في الفاء والعين - [00:08:15](#)

الميزان الصرفي اختلفت في اللام اختلفت في اللام طيب ملح ولحم وحلم هذي من اي شي ذي كبير متفقة في الاحرف لكن اختلفت بالمعنى اختلفت في آ في الترتيب. ولكن تنظر الان ان الملح - [00:08:33](#)

حتى المعنى اي نعم فهذا دليل على انه يختلف القلب عن عن الاشتقاق وقد يكون فيها معنى المعنى الذي قصده ابن جني فذكرنا في في في الكلب والملك معنى قد يكون معنى فقط اشتراك في القوة مثلا ولكن كل شيء له - [00:09:10](#)

معنا يخصه وله مصدر يخصه واضح؟ اذا هذا هو الاشتقاق الاكبر والكبير والجبذ والجبذ كبير ويرى للاكبر الثلث وثلبا مندرا واحد بس لانه ما ما تتفق من حروف تجد الان اتفق في حرفين فقط - [00:09:34](#)

ثم قال والاعجمي في الاشتقاق كجبرائيل قاله الحذاق قال ان الحذاق قالوا ان الاسماء الاعجمية فيها الاشتغال. الاسماء الاسماء العربية هذي لا كلام فيها ولكن هل في الاعجمي اشتقاق؟ قال ان الحذاق قالوا في الاشتقاق والحقيقة انه - [00:09:58](#)

هذا القول غير صواب والاعجمي لا شأن له بالاشتقاق. فالاشتقاق من خصائص هذه اللغة العربية ولذلك من قرأ في كتاب سبويه حنا نتكلم عن آ الالفاظ الاعجمي هذا وجد ان العرب يتصرفون فيها تصرف - [00:10:24](#)

عجيب مما يدل على انهم لا يراعون هذا الذي بل ينزلون على اوزان يعني من التصرف انهم ينزلون على اوزان لغتهم والاعجمي الذي عليه جمهور اهل العلم انه لا اشتقاق فيه - [00:10:45](#)

وقد ذكر هذا محقق هذا العلم منه بن دريد كما ذكرنا من اوائل ما الف في هذا العلم وكذلك اه ابن فارس والزمخشري واذكر الجمل في حاشيته الاعجمي لا يدخل تحت الاشتقاق - [00:11:03](#)

وادخال المشتق عند اهل العلم قالوا انه من باب التكلف هذا فيه تكلف. واما الحديث الذي يذكرونه فلا اصل له لا يوجد في كتب الحديث بل ولا يوجد في كتب هذا الفن - [00:11:26](#)

بعض الباحثين يقول لم نجده الا في كتابين صاحب ولاية البيئات نقل عن الاصفهاني في شرح الحاجب ولا يوجد حتى ولا في المعاجم ما هو هذا الحديث؟ الله قال جبريل لماذا سميت جبريل؟ قال لي انا نزلت بالجبروت - [00:11:46](#)

يقال اسرافيل من القوة وميكائيل انه يكلها ارزاق هذا تكلف في الالفاظ الاعجمية لا اشتقاق فيها ولا ولا يبحث عن اشتقاقها ليست من لغة اهل الاشتقاق ليست من لغة العرب - [00:12:07](#)

طيب هذا قوله والاعجمي فيه الاشتقاق كجبرائيل قاله الحذاق ثم قال كذا اشتقاق الجمع اي كاشتقاق الالفاظ اشتقاق الجمع مما ايش؟ مما افردا وكذلك المثنى وهذا معروف في كتب النحو. يقولون المفرد اصل للمثنى وللجمع. لان الافراد سابق - [00:12:27](#)

هذا قوله كذا اشتقاق الجمع مما افرد. والمقصود بالاشتقاق هنا ان يكون هذا فرع وهذا اصل واضح هذا المقصود بالاشتقاق هنا في مسألة المفرد مع الجمع والمثنى يعني انه راجع اليه. لانه لا يتصور التثنية ولا الجمع الا بعد تصور مفرد - [00:12:59](#)

ولكن هنا قول كذا اشتقاق الجمع مما افرد لماذا ما ذكر المثنى واضح هل نقول انه يعني اه او ما له شأن في مسألة اقل الجمع عند المالكية نقول لا شأن له. انما اذا دخل الجمع - [00:13:28](#)

ويمكن تنزيله على معنى اخر وهو لا يمكن تنزيله حتى على من يقول ان اقل الجمع ثلاثة. وهو ان يكون المراد بالجمع هنا الجمع اللغوي الجمع اللغوي هو مطلق الزيادة ويطلق على الاثنين - [00:13:50](#)

هذا يثبتته من يرى ان الجمع اقل ثلاثة مطلق التعدد يسمى لغة جمعا. وان كان باثنين نعم. قال ونفي شرط مصدر قد عهد. يقول ليس من شرط الاشتقاق الا يكون اللفظ المشتق جامدا - [00:14:10](#)

لان الجمود مقابل للتصريف ليس مقابل للاشتقاق الجمود مقابل للتصريف اللفظة قد تكون مشتقة وان لم يكن لها مصدر وهذا موجود باستعمال اهل العلم. فافعل التعجب ذكروا من المشتقات وهو - [00:14:35](#)

والفاظ تذكر مثل تبارك مشتقة من البركة وقالوا انه جامد فالجمود لا ينافي الاشتقاق الجمود اذا ذكر انصرف الذهن الى التصريف لا ينصرف الى اشتقاق هذا قوله يعني الافعال مثلا عسى - [00:14:58](#)

وليس هذي مشتقة وان لم يكن لها مصدر هذا اشتقاق جمع مما افرده ونفي شرط مصدر قد عهد ونفي مبتدع ونفي شرط مصدر قد عهد. جملة عهدت خبر ونفي شرط مصدر - [00:15:20](#)

قد عهد ثم قال وهي المسألة المهمة هنا وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق الحق الذي لا مرية فيه ان المشتق لا يمكن ان يقال انه مشتق الا وقد قام فيه المعنى - [00:15:42](#)

الذي يرجع الى المشتاق منه فمن لم يقم به معنى المشتاق لا يمكن ان يقال له مشتاق وقد كابر المعتزلة العقول وخالفوا النقول وقالوا يتصور وجود الاشتقاق مع عدم وجود المعنى المستقبل - [00:16:12](#)

ومن المعلوم انهم لما رأوا الجهمية باعتقادهم فاثبتوا هم اثبت الاسماء ولم يثبتوا الصفات مع ان الاسماء مشتقة من الصفات هذا قوله وعند فقد الوصف لا يشتق واعوز المعتزلي الحق - [00:16:40](#)

يعني اعوزه احوجه من عوز او اذا نحتاج لهذا الشي لماذا؟ لان مذهب اهل الحق موافق للحق فلا يمكن ابدا ان تقول لشخص انه صائم وهو غير صائم او تقول لشخص انه عالم وهو غير عالم - [00:17:07](#)

لا يمكن ان يقال للظارب ظارب الا وقد وقع منه الضرب او ذا المطروب مطروب الا وقد وقع عليه الضرب هذا قول واعوز المعتزلي الحق يقول العالم بذاته هذا كلام باطل - [00:17:34](#)

لا عالم لا عالم بصفة تقوم به وهذا الامر واضح ولكن هل يمكن ان نستفيد من هذا الامر فيما يتعلق بالاحكام الشرعية؟ انا قلت قبل احد الدروس ان هذا الموضوع الاشتقاق - [00:17:51](#)

يمكن توظيفه فيما يتعلق بالاحكام وهذا موجود في كلام اهل العلم في مسألة تجدهم يردون بعض الاقوال او يثبتون بعض الاقوال عن طريق الاشتقاق فمن الامثلة مثلا من المعلوم ان عائشة رضي الله عنها صح عنها انها كانت - [00:18:11](#)

اه تستهجن قول ان المرأة مقطع الصلاة وقد شبهتمونا اه ثم استدلت بماذا انها كانت تنام بين النبي صلى الله عليه وسلم هنا يرد على ام المؤمنين بالاشتقاق نقول انت لست بمارة. انت قارة - [00:18:34](#)

لا يصدق عليك الوصف ليس فيه وصف ليس فيك وصف المرور حتى نقول انك مارة. نعطيك اسم فاعل انا هذا اصديق فلما انتفى

منها المرور لم يكن نومه بين دين النبي صلى الله عليه وسلم مخالف لاحاديث - [00:19:05](#)

قطع الصلاة كذلك مثلا الامام احمد في احدى الروايتين وهو مذهب الاحناك الحنفية احدى الروايتين الموجهين عند الشافعية اما مذهب المالكية والوجه المشهور عند الشافعية جواز دفع الزكاة لمن مات وهو - [00:19:23](#)

عليه دين الامام احمد في الرواية المشهورة وهي المذهب انه لا يجوز دفع شخص مات وعليه دين هل يسدد دين من الزكاة المعروف في المذهب لا يجوز الامام احمد علل بما شابه ما نحن فيه الاشتقاق هنا - [00:19:51](#)

لانه لما مات لا يصح ان يسمى دائما واضح ما يشترك له دائم انتقل عن الحياة انتقل عنه هذا الوصف يعني الذين خانوا وهو رواية للثاني عن احمد واختار ابن تيمية - [00:20:15](#)

على ان الله سبحانه وتعالى قال ما ذكر التمليك قال للغارمين وقال انه وان ماتا فان وصف الدين باق فيه فتدفع له الزكاة هذا من هذا الباب لو تأملت من هذا الباب الامام احمد لاحظ الاشتقاق - [00:20:33](#)

الميت عنده لا يقال انه دائن الان ولذلك اذكر الحافظ ابن رجب حينما تكلم عن جبهة المؤذن تنظر امثلة كثيرة مستهدنا هذا القول ورده. بعض اهل العلم قال وقال بعض المتأخرين لا يجيب المؤذن - [00:20:51](#)

الا اذا انتهى من الاذان لانه لا يصح ان يسمى مؤذن حتى ينتهي من الاذان مقال هذا ابطال وقال ما خالف فيها الاولين والآخرين مع انه مختلف في بقاء الوصف بعد زوال هل يفرق الوصف؟ هل يسمى مؤذنا - [00:21:11](#)

حتى هذي يقول حقيقة يقول هذي مختلفة وهذا سيأتي في الابيات القادمة لا يتعلق بالبيت الذي كلام رجب له تعلق في الابيات القادمة واضح مثلا كذلك ذهب الاوزاعي والامام مالك والشافعي كما نقل صاحب المغني - [00:21:34](#)

على انه لا يجوز حمل المصحف بعلاقته لمن كان محدثا لانه مكلف وقصد الحمل وهو غير طاهر فكان كالامس صاحب المغني والقول الاخر كذلك هذي مسألة تتعلق بالمصحف بعض العلم قال بعض السلف - [00:22:00](#)

يجوز مس المصحف بظهر اليد لا في بطنها رد عليهم ابو محمد عن طريق الاشتقاق قال الذي يمس المصحف بظهر كفه يصح ان يسمى والذي يحمل المصحف بعلاقته لا يصح ان يسمى لامسا - [00:22:24](#)

هذا هو ولا يوجد فيه الوصف كذلك ابن القيم في اعلام الموقعين. خير من حينما تكلموا ورجح مذهب اهل الحجاز على ان الماء لا ينجس الا بالتغير ولا يصدق المشتق - [00:22:46](#)

مع انت الا بوجود المشتق من المعنى هذا الماء اذا لم يكن متغيرا بالنجاسة لا يقال انه انه نجس. من هذا الباب وهكذا يعني في مسألة الاشتقاق والمشتق لماذا؟ وعند فقد الوصف - [00:23:05](#)

لا يشتق - [00:23:29](#)